

فتح مُنظَّر اخوان الكويت والخليج خزائن الأسرار لتاريخ الإخوان في الكويت والمنطقة وكشف خفايا لم تكشف من قبل، وأكد الشيخ د.جاسم مهلهل الياسين أن قلب أنظمة الحكم في الخليج لتحقيق الخلافة الإسلامية وهم يعيشه ضاحي خلفان، والبعض من خارج دول التعاون يملونه إملاء على من عنده استعداد لتلقي هذا الإملاء، مبيّنا أن إثارة وجود مشكلة بين الإمارات والإخوان موجودة عند خلفان وغيره من الأجهزة الامنية، التي «تقتات» دائما على تصدير صراع وهمي مع الإخوان مثلما كان يحدث في مصر أيام حسني مبارك. وشدد د.جاسم مهلهل الياسين في اللقاء الذي أجرته معه «الأنباء» وتشره على حلقات على انه «إذا تقدمت إيران نحو الإمارات، فأول من سيخرج هو ضاحي خلفان وسيبقى هؤلاء الذين يتهمهم ليدافعوا عن الإمارات وسيقفون بوجه المد الإيراني.. هكذا علمنا التاريخ، وقال الياسين ردا على النائب حسين القلاف «النائب الذي قال انه سيكشف حقيقة مؤامرة الإخوان تجاه الإمارات يغفل انه منتم إلى الحوزة الإيرانية انتماء عقائديا ولائيا نظاميا وهي محتلة ثلاث جزر إماراتية كاملة!» وفيما يلي تفاصيل الجزء الاول من اللقاء:

اجري اللقاء: اسامة ابو السعود

د.جاسم مهلهل الياسين لـ «الأنباء»: قلب أنظمة الحكم في

في الثلاثينيات والأربعينيات انحدار الأمة بسقوط الخلافة التي وصلنا الي مجاميع صغيرة تحكمها مجاميع عسكرية لا علاقة لها بالحكم، فالآن أرى ان صرح الأمة يبني لكي يصل إلى القمة.

وتوزيع المهام بين الدول العربية لم يأت بتخطيط من جامعة الدول العربية مثلا ان يكون دور مصر كذا ودور تونس كذا ولكنه جاء هكذا بقدر الله.

الخلافة الاسلامية

هل توزيع المهام هذا هو ما جعل هناك تخوفا لدى بعض دول الخليج وفي مقدمتها الإمارات والتصعيد الواضح ضد الإخوان في الفترة الاخيرة والخاوف من مشروع الإخوان بإحياء الخلافة الاسلامية وإسقاط الأنظمة الملكية وسيطرتهم على الحكم في معظم الدول العربية كعقمة لاستعادة الخلافة الاسلامية في كل الدول التي كانت تابعة للخلافة العثمانية؟

● هذا وهم يعيشه البعض من خارج دول الخليج يملونه إملاء على من عنده استعداد لتلقي هذا الإملاء لكن لم يكن اهل الخليج في يوم من الأيام لديهم اعتراض على بنائهم وتكوينهم السياسي سواء بنظام الإمارة او المملكة بليل انه في بداية ظهور جمال عبدالناصر والدعوة للقومية العربية وصوته الذي كان يهز الأمة -ونحن جزء منها -«صراخ احمد سعيد» في هذا الوقت ظلت دول الخليج لم تمس ولم تحدث بها ثورات، وكان الخطاب موجها ويقو، فكان عبدالناصر يوجه خطابا موجها واحمد سعيد كان يوجه بخطاب مباشر وسافر ولم يستجب احد لذلك لأن العلاقة بين اسر الحكم والشعوب الخليجية اقوى من ان تهزها أي مؤثرات خارجية او داخلية.

السبب لا تجد مصر تتكلم حتى بالستان السوري الا انها ترفض استقبال السفير الإيراني وترفض مرور سفينة محملة بالأسلحة لدعم النظام السوري ولم تتدخل لأن لديها مشروعا الداخلي وحينما يقوى هذا المشروع ستنتقل بعد ذلك إلى «الأم الحنون» التي يرجع اليها الناس.

وفي كل الملمات وفي كل الظروف كنا نرجع لمصر ففي عام 1967 رجعنا لمصر حينما كانت في صراعها مع اليهود، وفي 1973 رجعنا إلى مصر أيضا في حربها مع اليهود، ومصر احتضنت الخليج في صراعها مع صدام حسين، فمصر مرجع أبوي وليست مرجعا سياسيا.

القوة القادمة

ولكن من وجهة نظرك ما السبب وراء التصعيد الإماراتي وتصريحات رئيس شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تجاه الإخوان المسلمين هل لأن التغيير القادم في دول الربيع العربي في أغلبه في صالح الإخوان المسلمين وانهم القوة القادمة في المنطقة بعد ان حكمت عسكريا لسنوات طويلة وهل هو تخوف مشروع من وجهة نظرك أم لا؟

● انا اتحفظ على ان التغيير في صالح الإخوان المسلمين ولكنه في صالح المشروع الإصلاحى للأمة، اما ان الذي يتصدر المشهد هم الإخوان باعتبار تاريخ الحركة فهذا امر طبيعي، فسادا كان المرجح هو الأصوات الانتخابية ففي ليبيا في الجولة الأولى لم يصعد الإخوان وفاز الليبراليون وان كانوا يشكلون رقفا صعبا في تشكيل الحكومة، ان فالإخوان رقم صعب بطبيعة تكوينهم الثقافي والنخبوي الذي بني على مدى تاريخ الحركة. فبطبيعة حركة الإخوان المسلمين كيان نخبوي، فحتى في الكويت البلد الصغير نجد ان الوزراء الذين خرجوا من جمعية

يمثل المشروع الإخواني، فمرسى الآن يمثل المشروع المصري والتألف الإسلامي من حزب النور مع الإخوان والجماعة الاسلامية مع الأحرار والناصريين وشباب الثورة بمختلف رؤاهم.

وردا على سؤالك بان هل سيسلم العسكر السلطة أقول: الآن مصر لم تعد كما كانت في السابق تمنح والشعب المصري لا احد يتصدق عليه اليوم بإعطائه حقوقه فهذا الشعب قد انتزع حقه، وعندما انتظر المواطن المصري ان يعطى له هذا الحق تقهقر حتى ما أصبح له حق يتحكم حتى في اختيار زوجته.

والشعب المصري لن يعود بعد هذه التضيقات ليعطي كل مقدراته للعسكري او غير العسكري، والمجلس العسكري والجيش في النهاية يبقى ابن الشعب المصري ووجود هذا التقسيم من عسكر واخوان وغير ذلك كله يضر في هذه المرحلة، فاي انسان لديه حب لمصر يجب ان تنتهي لديه هذه المعادلة.

وأرى شخصيا ان الجيش المصري أبلى بلاء حسنا في حماية الثورة وتسليم السلطة، تبقى ان التعديلات التي وضعها المجلس العسكري يريد منها شيئا واحدا ويجوارها اشياء، ولكن مطلب الجيش الرئيسي هو ان يكون قرار الحرب في يده وان تصور ان هذه فرصة لأن تتخلص الحكومة المدنية من هذا القرار الذي سيفرض من خلال مظاهرات او مليونيات او ضغوط خارجية او مزايدات إيرانية او مزايدات حزبية وسيختلص من هذا الضغط.

ووجود قرار الحرب عند المجلس العسكري سيجعل هناك هامشا كبيرا لدى الحكومة الرئيس بان يلتفت الى العلاقات الخارجية ويأخذ مصر في جانبها الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي والقيمي وغيرها من الأمور لأن الحكومة والرئيس يواجهان كما هائلا من المشاكل.

واعتقد ان المجلس العسكري لن يزايد في الأمور السياسية ولو أراد ذلك لكانت لديه الفرصة حينما تسلم الحكم ان يعلن الانقلاب والناس كانت تريد الانقلاب في اول الأمر، وليس تسلم السلطة من حسني مبارك، ولكن المجلس العسكري تسلم السلطة وسلمها بشكل محترم وبليق بسبعة مصر، وبقى ما أثير عن انه رتب مع فلان او دعم فلانا ولكنها جميعا تبقى في طور الفنون.

صلاحيات الرئيس

ومن يدعي ان الرئيس مرسى ليس لديه صلاحيات عليه ان يعرف انه منع سفينة محملة بالأسلحة من المرور بقناة السويس مع ان المجلس العسكري سمح قبل ذلك بمرور سفينتين إيرانيتين محملتين بالأسلحة الى سورية، ليس هذا قرارا استراتيجيا دوليا، لا بسد ان تعرف ان الأمور المقدره في مصر الآن هي اصور «ربانية» ولهذا فإنني أقول ان المشروع الليبي او التونسي هي مشاريع اقليمية اما المشروع المصري فمشروع «امة» والمشروع الفلسطيني في غزة مشروع «ثبات» والمشروع السوري هو مشروع «تحرير القدس».

هذه مشاريع تصنع الآن مصداقا لقوله تعالى (ولتصنع على عيني) ونراها الآن، فغزة ليس بها أي مقومات دولة لكنها ثابتة، الآن حماس ثابتة من يوم تسلمت السلطة الى اليوم برغم كل الحروب والتضييق والحدار الحديدي ومانع الرصاص اذن فهي رمز للثبات.

ومصر رمز للأمة، وسورية لأنها جند الشام والله جل وعلا بين من خلال النبي ﷺ انهم الجند الذين يخرجون اليهود، وقد رنا في الخليج اننا داعم لكل الأحرار، فدعنا لمصر واضح ودعمنا لسورية واضح وكذلك لليبيا.

إن فإنني أرى ان الأمة الآن تقسم مهامها وكما رأينا



اسامة ابو عطية

يبدلونها بجهودهم البشرية.

ولكن هذا الرجل الرباني هل يستطيع تحقيق نهضة في مصر ومازال كما يصفه الجميع بأنه رئيس مزروع الصلاحيات حتى الآن، وهل تعتقدون ان العسكر في مصر سيسلمون السلطة بشكل كامل بعد 60 سنة من هذه السلطة المنفردة، مع مرسى فهناك قرابة 50٪ من الناخبين لم يعطوا أصواتهم لمرشح الإخوان في الانتخابات الرئاسية؟

● لا نقول ان الشعب المصري مع الإخوان، فالشعب المصري غيب عنه الإخوان وعن مشروع الإخوان ورجالاتهم أكثر من 60 سنة والشعب المصري رأى في الإخوان نموذجا للصابر في السجن والمعتقل والمطارد، والآن يرون ان المشروع اصبح خارج دائرة الإخوان، فمن انتخبوا مرسى ليسوا الإخوان ولكن الشعب المصري كله من شباب الثورة ومختلف فئات الشعب.

وحتى فسوارق نتائج التصويت في المرحلة الأولى من الانتخابات تعكس طبيعة توزيع الشعب المصري فالشعب المصري بطبيعته منتم سياسيا ومصر منذ بداياتها انتماءاتها السياسية كثيرة واحزابها وتوجهاتها كثيرة من قبل الملك فاروق.

ومن الخطا القول ان مرسى

والسوق الأوروبية تحتاج إلى الحاصل المصرية بشدة، سواء الفواكه أو الخضار وحتى الورد التي تزدهر في وقت تكون أوروبا بحاجة ماسة لها، فمثلا يصل سعر الورد في بعض الأوقات في هولندا إلى 5 دولارات نظرا لموسم الثلوج المتواصل وهم في أمس الحاجة إلى الورد في الوقت الذي يكون سعر الورد في مصر جنونيا واحدا أو أكثر قليلا، فكيف سيكون حجم الربح على المصريين من موسم الورد فقط، وهذا دخل يضاهي دخل قناة السويس.

إضافة إلى زراعة الزيتون والنخيل وغيرها من الزراعات المنتجة التي تكفي الأمة المصرية وتصدرها إلى مختلف دول العالم.

رسالتي إلى مرسى

وهل رد الرئيس مرسى على رسالتك ومقترحاتك؟

● أرسل رسالة لي عن طريق احد أصدقائي بأن هذا عبء ثقيل وحمل كبير ولا يعين عليه إلا الله، وهذا ما صدرته له في أول الرسالة كما قال عمر بن عبدالعزيز «اني أعالج امرا لا يعين عليه إلا الله، كبر عليه الصغير وشاب عليه الكبير»، والرجل صدر بنفس الكلمات بأن هذا امر لا يعين الا الله ثم بدعاء الصالحين، الرجل نحسبه ريانيا يتعامل مع الله - سبحانه وتعالى - ومن يتعامل مع الله فسيفيه إلى الموت التي كان الناس

العربية - الإسلامية قبل الدولية، فالعلاقات الدولية فقط لاتقاء شرهم، اما العلاقات العربية والإسلامية وبيداتها العلاقات المصرية - الخليجية، فجب أن تعود بأفضل مما كانت عليه، وليست كما كانت في الماضي مبنية على علاقات شخصية، ولكن تعود على أساس ان مصر أمانة للأمة ككل.

وهذا يحتاج إلى رؤية جديدة في العلاقات المصرية الخليجية التي ظلت على مدى الـ 30 سنة الماضية مبنية على العلاقات والمصالح الشخصية من بناء قصور في مصر وأرصدة توضع في بنوك الخليج، وهذا فيما يتعلق بعلاقات الرئيس مرسى الخارجية، أما علاقته الداخلية مع الشعب المصري، فهناك معاناة كبيرة وليس هناك أمة اليوم تعيش في المقابر، لا يوجد أحياء يعيشون في المقابر، و30 مليون مصري - تبعا للقائري الدولية - يعيشون تحت خط الفقر، وأول ما طلع هذا التقرير قبل عامين قلت ان هذه بداية الثورة.

ويجب ان يوفر للشباب المصري العمل من بناء مصانع وورش وحتى في المجال الزراعي، واتصور أنه لو تم استصلاح الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية بشكل حقيقي ومن القاهرة إلى بني سويف فإن كل خريج مصري سيجد مجالا للعمل فورا في مجال الزراعة لو تم توزيع فدان واحد على كل خريج على الأقل فخط الفقر الأمة المصرية،

غلة مصر كانت تكفي الشعب المصري والشعوب المجاورة وأصبحت اليوم تستورد القمح من كل مكان وكسوة الكعبة كانت من مصر قبل الثورة واليوم المواطن المصري من أقل

مواطني العالم دخلاً و40٪ منهم يعيشون تحت خط الفقر

تحت خط الفقر

ويجب ان يوفر للشباب المصري العمل من بناء مصانع وورش وحتى في المجال الزراعي، واتصور أنه لو تم استصلاح الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية بشكل حقيقي ومن القاهرة إلى بني سويف فإن كل خريج مصري سيجد مجالا للعمل فورا في مجال الزراعة لو تم توزيع فدان واحد على كل خريج على الأقل فخط الفقر الأمة المصرية،

بداية علمت انك عدت من مصر قبل فترة قليلة، كيف كانت الزيارة، وهل التقيت الرئيس محمد مرسى أو المرشد العام أو احدا من أقطاب الإخوان هناك، وهل هناك علاقات قديمة بينك وبين الرئيس محمد مرسى أو معرفة شخصية به؟

● نعم كنت في زيارة إلى مصر قبل أشهر قليلة، والتقيت عددا من الأصدقاء ولم ألق الرئيس محمد مرسى خلال الزيارة ولم ألق به قبل ذلك إلا مرة أو مرتين عبرتني، لأنني لم أدرس في أميركا، وهناك معرفة شخصية وليست معرفة حديث وأخذ ومناصحة، وبعد فوزه برئاسة الجمهورية مباشرة أرسلت له مجموعة مقترحات وأرسلت مقترحات أخرى للاستاذ المرشد العام.

ما أهم ما جاء في هذه الرسائل؟

● فيما يتعلق بالرئيس قلت له ان مشروع النهضة هو أمانة في عنقه، وهو مشروع للأمة المصرية بأكملها ولا يختص بفتة أو مجموعة أو تنظيم أو حزب، لأنه مشروع إسعادي للأمة كلها، فالأمة المصرية تمثل الأمة العربية بأكملها وتاريخها وعمقها وتواجدها في الساحة العربية برأيها السياسي والاقتصادي والكوادر العلمية المختلفة.

ولذلك ففجأ مشروع بالنسبة لنا كلمة عربية هو نموذج، خاصة ان مصر غارقة في الديون الخارجية والمشاكل الداخلية، ولذلك نحتاج هذا المشروع هو نجاح للأمة، فإذا نجحت مصر فإن المغرب يمكن ان نتجح وليبيا كذلك وتونس والجزائر وغيرها من الدول العربية التي لديها معاناة اقتصادية، وبالطبع دول الخليج لديها ولله الحمد وفرة مالية وهي في حالة نهضة اقتصادية.

ونجاح المشروع النهضوي في مصر لا يترك عنرا لغيرها من الدول التي نكرناها من دول الربيع العربي وغيرها، فإذا كانت مصر بكل مشاكلها استطاعت ان تحقق نهضة، أفلا يمكن ان تحقق الدول الأخرى هذه الطفرة الاقتصادية والتنمية المجتمعية؟

حكومة قوية

ولكن مشروع النهضة يتطلب حكومة قوية مؤمنة بهذا المشروع حتى تستطيع تنفيذه وهو ما لم يتحقق حتى الآن؟

● انا شخصيا أرى ان التأخر في تشكيل حكومة جديدة لم يكن من الأمور المرجحة، ونأمل ان تكون الحكومة التي تم تشكيلها قادرة على تحمل عبء 60 سنة من الدمار للشعب المصري.

60 سنة أي من ثورة يوليو وليس فقط 30 سنة في عهد الخلع مبارك؟

● نعم، فنحن نرى ان تدمير الاقتصاد المصري بدأ منذ ثورة 23 يوليو 1952، فمصر بعد ان كانت دائنة للحكومة البريطانية، هي اليوم مدينة للبنك الدولي ودول كثيرة من العالم، ومصر التي كانت غلتها تكفي الشعب المصري اليوم تستورد القمح من كل مكان، وكسوة الكعبة كانت من مصر قبل الثورة واليوم المواطن المصري من أقل دول العالم دخلا و40٪ منه يعيشون تحت خط الفقر تبعا للأحصائيات العالمية.

إن فنحن نتحدث عن 60 سنة تقهقر ففي مصر كان الفلاح البسيط يخرج صدقاته واليوم الموظف الكبير يحتاج الزكاة، فبالأش من مصر عاشت فترة كبيرة من التقهقر الاقتصادي، وأنا شخصيا أتذكر ان الدينار الكويتي في السبعينيات كان يساوي جنيتين مصريين واليوم يزيد على 21 جنيتها.

ونعود إلى أصل الأمر بأنه من المفترض ان تسير خطوات الرئيس في توطيد العلاقات

منظر إخوان الكويت يفتح خزائن الأسرار (1)



إثارة وجود مشكلة بين الإمارات والإخوان موجودة عند خلفان وغيره من الأجهزة الأمنية التي «تقتات» دائما على تصدير صراع وهمي مثلما كان يحدث في مصر أيام حسني مبارك

الإخوان في البحرين بقيادة الشيخ عبداللطيف المحمود تصدوا للمشروع الإيراني الشيعي الذي قاده جمعية الوفاق لقلب نظام الحكم

إذن فنحن نتحدث عن 60 سنة تقهقر ففي مصر كان الفلاح البسيط يخرج صدقاته واليوم الموظف الكبير يحتاج الزكاة، فبالأش من مصر عاشت فترة كبيرة من التقهقر الاقتصادي، وأنا شخصيا أتذكر ان الدينار الكويتي في السبعينيات كان يساوي جنيتين مصريين واليوم يزيد على 21 جنيتها.

ونعود إلى أصل الأمر بأنه من المفترض ان تسير خطوات الرئيس في توطيد العلاقات

النائب الذي قال إنه سيكشف حقيقة مؤامرة الإخوان تجاه الإمارات يغفل أنه ينتمي إلى الحوزة الإيرانية انتماءً عقائدياً ولائياً نظامياً وهي محتلثة ثلاث جزر إماراتية كاملة



إذا تقدمت إيران نحو الإمارات فأول من سيخرج هو ضاحي خلفان وسيبقى هؤلاء الذين يتهمهم ليدافعوا عن الإمارات وسيقفون بوجه المد الإيراني.. هكذا علمنا التاريخ

دول الخليج لم تقم بها ثورة وقت خطابات جمال عبدالناصر عن القومية العربية وصوته الذي كان يهز الأمة و«صراخ أحمد سعيد»

الخليج لتحقيق الخلافة الإسلامية وَهُمْ يعيشه ضاحي خلفان

الإصلاح الاجتماعي نجدهم من خيرة الوزراء فالدكتور عادل الصباح حينما تسلم النفط كان نموذجاً وكذلك محمد العليم في الكهرباء واسماعيل الشطي رغم خلافه مع الإخوان إلا انه نموذج ود.محمد البصري نموذج وعلي الزميع وعبدالله الهاجري في التجارة كلهم نماذج من أبناء الحركة.

وحيثما اختارهم الشيخ سعد العبدالله - رحمه الله - اختارهم وهو يعرف انتماءهم ومجالساتهم وتاريخهم وجميعهم يتمتعوا بجدارة وقوة ومكانة علمية.

وتعود لأصل السؤال عن تخوف دول الخليج وارى ان هذا التخوف غير موجود، وناخذ مثالا من دول الخليج فالكويت مثلا لا يوجد لديها تخوف من الإخوان المسلمين لان هناك لجنة بين أبناء الشعب الكويتي وتوجه الفكر الإخواني او التنظيم الإخواني في الكويت هو جزء مهم جدا في لجنة وقوة تماسك المجتمع الكويتي وليس هذا الآن فالتاريخ يشهد على ذلك منذ جمعية الإرشاد التي كانت الصوت الهادي الذي اذا حدث أي اشكال يرجع اليها حتى في الاشكال البسيطة في موضوع الشيخ سعد والجانب الصحي وتولية صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد - حفظه الله - والذي دخل في المعادلة هم اصحاب التوجه الاسلامي الإخواني من العم عبدالله المطوع «ابو بدر» رحمه الله، والعم احمد الزبيع، رحمه الله، والعم يوسف الحجي اطال الله عمره - وهذا توجه جمعية الإصلاح.

وزيارات صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد للحركة الدستورية حينما كان هناك 6 برلمانيين من الإخوان وحينما كان هناك عضوان من الإخوان، وكان يزورهم سنويا مع الأسرة الحاكمة وهذا يدلنا على مدى الترابط بين أسرة الحكم والإخوان كأحد شرائح النسيج الوطني الكويتي. والله العود ليس هناك أي مشكلة وعموما في التيار الإسلامي

الانقلاب الشعبي

وناتي للبحرين فالانقلاب الشعبي الإيراني في البحرين الذي صدرته جمعية الوفاق الشعبية الذي وقف ضد هذا الانقلاب هم الإسلاميون في جمعية الإصلاح وبقية الجمعيات واجتمعوا على رجل فاضل من أبناء الجمعية في السابق وهو الشيخ عبداللطيف المحمود وهو صديق قديم جدا، وفي هذا الوقت زرته هناك وهو رجل فاضل وتحسبه على صلاح وخير وعنده المشروع البحريني ووحدة المملكة مشروع أساسي.

انن فالذي وقف في مواجهة هذا الانقلاب الإيراني الشعبي - ولا نقول كل الشيعة في البحرين ولكن الذين تحركوا لإسقاط النظام - ولكنه واضح انه مشروع إيراني ومن وقف ضد هذا المشروع هم الإخوان.

وناتي لقطر فهي تعتبر الآن الحاضرة للإخوان، وسلطنة عمان لديها لجنة عائلية قبلية فحتي في اليوم الذي تم فيه اعتقال الإسلاميين كان اعتقالا مؤقتا ومؤبدا وعادت الناس لأعمالها وليس هذا فقط بل اعطوا روايتهم التي قطعت عنهم في فترة الاعتقال، مع ان عمان فيها شيء من المذهبية بين الاباضية والسنة ومع ذلك فهناك محبة واحترام وتقدير بين الشعب واسرة الحكم.

وناتي للمملكة العربية السعودية فهي حاضنة للمشروع الإسلامي ولم تكن في يوم من الأيام الا حاضنة للمشروع الإسلامي ككل ومعظم المؤسسات الإسلامية التي لو اراد الرئيس مرسى ان يستجدها في مصر سيد لها نماذج في المملكة العربية السعودية سواء النظام الزكوي وارتباط النظام الضريبي مع الزكوي او مجالس الاحياء والحكماء وهيئات العلماء.

وفي مصر بدأ بالفعل تشكيل هيئة علماء الأزهر التي كنا



الإسلاميون وقفوا ضد الانقلاب الشعبي في البحرين

على مثل هذه الأمور باعتبار ان النظام الأمني في الإمارات يضم تشكيلات مصرية كثيرة من فلول النظام السابق ومن قبل النظام السابق. ومعروف ان العلاقة كانت علاقة مصالح بين حسني مبارك والإمارات وليست علاقة استراتيجية أو غيره.

مؤامرة «الإخوان» على الإمارات

ولكن النائب حسين المقراف قال انه سيكشف المؤامرة أو الخلية كويتية التي تضم نوابا كويتيين وتهدد أمن الإمارات العربية المتحدة، كيف تطورون لهذا الاتهام لإخوان الكويت؟

وإذا كان الإسلاميون في الإمارات أو الإخوان تحديدا يمثلون خطرا كما قال بعض النواب في الكويت - وانا لن اذكر أسماءهم حتى لا تكون غيبة - بانهم سيكشفون المؤامرة فان الذي يقول هذا الأمر يغفل انه منتم في الحوزة الإيرانية انتماء عقائديا ولائيا نظاميا وإيران الآن لا تمثل خطرا فقط على دول الخليج بل هي تحتل 3 جزر إماراتية كاملة، إذن فالمشروع الإيراني هو المشروع الخطر على الإمارات باعتبار ان هناك عددا كبيرا ممن اصولهم إيرانية يسكنون الإمارات - ولكن بفضل الله كثرهم من أهل السنة العرب ولو كانوا من الشيعة مثل المشروع لسقطت الإمارات ولم تكن لتتفتح عمارات دبي ولا آبار أبو ظلي.

وانا اعرف الناس اللي هناك ليسوا إخوانا ولا علاقة لهم بالتنظيمات الإخوانية وانا اعرف أفرادا كثيرا منهم وهناك علاقات نسب ومصاهرة بين الكويتيين وكثير من الأخوة الإماراتيين شأن كل دول الخليج، والفكر الإخواني ولله الحمد هو فكر وسطي والكل يتشرف بالانتماء له وأي انسان متفقد يعتبر المشروع الإخواني مشروعا حضاريا بالنسبة له.

وما يثار عن وجود مشكلة بين الإمارات والإخوان فهذه موجودة عند خلفان وغيره من الأجهزة الأمنية، فالأجهزة الأمنية دائما «تقتات» على تصدير صراع وهمي مع الإخوان مثلما كان يحدث في مصر أيام حسني مبارك، فوالله كنت جالسا مرة مع استاذ جامعي وجاء واحد «هلفوت» شكله ما يسوسى «بنقله» - على ما يقولون - وقال له يا استاذ «انفضل معاي على القسم».

إذن فالمشكلة في الإمارات ليست مع نظام الحكم أو الشعب الإماراتي ولكنها مشكلة مفتعلة من النظام الأمني الذي «يقنات»

تقصد يهربون خارج الإمارات؟

كل هؤلاء سيخرجون، فلو تقدمت إيران فأول من سيخرج هو ضاحي خلفان وسيبقى هؤلاء الذين يتهمون والذي سيدافع عن الإمارات وسيقف بوجه المد الإيراني هؤلاء الذين يتهمونهم.. هكذا علمنا التاريخ.

وعلى الحكومة الإماراتية الآن ان تتخلى عن الملف الأمني في تعاملها مع أبناء شعبها وعليها ان تتعظ من التاريخ فكل هذه التهم التي تلبسها للناس لم تنفع جمال عبد الناصر في الخمسينيات وربما نفعت في فترة لكنها بعد ذلك أصبحت أضحوكة، وترديدها الآن يدل على فهم «ساذج» وعلى مفهوم القومية الكونية للأمة وفي الوقت نفسه «تفتيت» للإمارات وتعجيل بالتهام إيران لجزر الإمارات ومناطق أخرى من الإمارات خصوصا ان الخليج على ضفتيه دول كثيرة في ضفة وساحل آخر



المجلس العسكري والجيش أبناء مصر ابلاوا بحسنا في حماية الثورة وتسليم السلطة

مواجه تمثله دولة واحدة عندما طسوح وتتحدى أميركا وتهدد بغلق مضيق «هرمز» ولديها نوي وليس لديها مشكلة في اختلاق أي مشكلات مع المنطقة وتهددها، وليس لديها مشكلة ان ترشح على الإمارات ككل، فمن سيخف الإمارات حينئذ.

«الإخوان» وإيران

تحدثون عن الإمارات وسيادة العقيدة الأمنية حاليا، ليس من حق الإمارات ان تحافظ على أمنها وما حققته من مكاسب اقتصادية ضخمة، ثم انكم تحدثون عن إيران وكأن الإخوان ملائكة بالرغم من ان لهم علاقات وطيدة مع إيران سواء حماس أو إخوان مصر أو حتى الإخوان في معظم الدول العربية ومنها الخليجية؟

● مقولة ان الإخوان لهم علاقات مع إيران ليست صحيحة قط، بمعنى أنني رأيت فلانا من الإخوان يذهب ويجلس مع خامنئي أقول لك بان العلاقات وتبادل الزيارات هي أمور سياسية وديبلوماسية، فهل لو زار الشيخ راشد الغنوشي إيران تقول لي ان هناك علاقة بينه وبين إيران ولو زار ملك البحرين إيران أو بريطانيا أو غيرها فهل تقول ان هذه علاقة.

يا دكتور لا نقصد تلك العلاقات البروتوكولية فعلاقة الإخوان وإيران

علاقة حماس بإيران

ذكرها هنية ومنشعل بأنها علاقة مساعدة ودعم سياسي ومالي في وقت تخلى الجميع عنهم وما دامت هذه الأعطية غير مشروطة وليس مقابلها شيء فهي خالية من أي تهمة

ولكن هل اقبل ان أخذ مالا منك ولا أوجه أو يكون قراري ملك أمرك، فلماذا تعطيني المال لذي؟

● نعم طبعاً، فانا لذي شعب محاصر ومقطوع عنه الكهرباء وكل سبل العيش ومن حقي ان أخذ المال لأنني على هذا الشعب بدون أي شروط.

لدي ان إيران تدعم حماس منذ كام سنة الى الآن، وكم سنة تدعم سورية حماس؟ وحينما احتاجت إيران موقفا من حماس لدعم سورية رفضت حماس ذلك لأنه موقف معارض لأصولها. وهذا اكبر دليل على انه لا يوجد هناك إملاء، إيران وسورية كانتا تريدان فقط مجرد صورة لخالد مشعل مع بشار أو أي كلمة دعم، وحتى ان نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية طلب من حماس ان تصير وسيطا فرد عليه خالد مشعل «ترديتي وسيطا حقيقيا ولا مجرد تصوير يطلع في الصحف ان حماس مع النظام السوري، وانا ارفض ان تكون صورة لتمسيتي بالنظام السوري» هكذا كان رد خالد مشعل على نبيل العربي.

وهذا اكبر دليل على ان هذه المساعدات لم تكن مشروطة فمسورية احتضنت حماس بمكاتبها ورجلها وقادتها وعوائلهم وأمدتهم حتى بالسلاح، وحينما احتاجتهم بتصريح واحد لم يتحصلوا عليه، ليس هذا دليلا واضحا على ان هذا الأمر ليس فيه إملاء.

وثانيا، حينما رفضت حماس الإدلاء بتصريح واحد قطعت إيران كل مساعداتها للفلسطينيين فرد خالد مشعل قائلا «حتى ولو جاع كل الشعب الفلسطيني»، وهنية قال ان امتدادنا في مصر والأمة العربية.

وبالنسبة لإخوان الخليج، فمن يدعي أو يقول ان لإخوان الخليج عيالات من إيران فانا اتحدى ان يثبت احد ان الإخوان في السعودية أو الكويت أو البحرين أو غيرها كان لهم دور أو علاقة مع إيران، وكما ذكرت دور الإخوان في البحرين في التصدي للمشروع الإيراني ولو وقف الإخوان في البحرين مع جمعية الوفاق لم تكن لتستمر البحرين - وهذا ليس منا من الإسلاميين السنة أو جمعية الإصلاح على الحكومة البحرينية فهذا حقهم فهؤلاء ملوكهم ورؤسائهم وولاة أمرهم وهذا حقهم عليهم.

وهذا دور مشرف في وقت كان فيه ضغوط، والشيخ يوسف القرضاوي في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ولديه نائبه الشيعي ود.سليم العوا كان متبنيا هذا الأمر إلا ان الشيخ يوسف القرضاوي رد بالقول «هذه ليست ثورة عربية، وليست ربيعا عربيا، هذه فتوية طائفية متعلقة بمذهب شيعي مقابل مذهب سني».

والدليل على ذلك ايضا الرئيس مرسى الذي أوقف الباخرة الإيرانية المتجهة الى سورية، ليست هذه كلها أدلة على عدم وجود أي تعاون بين الإخوان وإيران.

وفي الكويت ايضا لم يكن احد يضغط لتسيير قوات درع الجزيرة إلا النواب الإخوان ومنهم د.جمعان الحريش وغيره ليس كل ذلك دليلا على عدم وجود أي روابط أو تعاون بين الإخوان وإيران.

متمدة وكتب عنها كثيرا وليست وليدة اليوم، ولننظر الى المساعدات السخية التي تمنحها إيران لحماس وعلاقات إيران بالإخوان في الدول العربية هو أمر واضح لا يحتاج لدليل.

● في الجمل ان الذهاب والإياب لا يعني العلاقة، ناتي الآن للتفصيل فعلاقة حماس بإيران ذكرها اسماعيل هنية وخالد مشعل بأنها علاقة مساعدة ودعم سياسي ومالي فسي وقت الجميع تخلى عنهم، فهل اترك شعبي يجوع، فإذا جاءت أميركا أو إيران أو أي دولة وأعطتني فما دام ان هذه الأعطية غير مشروطة وليس في مقابلها شيء اذن فهذه الأعطية خالية من أي تهمة.

شفيق.. والكارثة

هل كنت متخوفا من ان يقبل العسكر النتيجة لصالح احمد شفيق وينقلوا على الإخوان ويتكرر سيناريو 1954؟ هكذا سألت د.الياسين فرد علي قائلا «هذه كلها كانت ظنونا، وأنا كنت أعيش في مصر في تلك الفترة فبيتي في الدقي وكنت قريبا من ميدان التحرير ومررت عليه ورأيت حماس الشعب المصري هناك وأي تغيير في النتيجة كانت ستحدث كارثة.

الرئيس مرسى قادر على قيادة شعب مصر لبر الأمان

يجب وضع رؤية جديدة في العلاقات المصرية - الخليجية التي ظلت على مدى الـ 30 سنة الماضية مبنية على العلاقات والمصالح الشخصية من بناء قصور في مصر وأرصدت توضع في بنوك الخليج تدمير الاقتصاد المصري بدأ منذ ثورة 23 يوليو 1952 فمصر التي كانت داتنة للحكومة البريطانية اليوم مدينة للبنك الدولي ودول كثيرة من العالم

المجلس العسكري والجيش في النهاية أبناء الشعب المصري ووجود هذا التقسيم من عسكر وإخوان وغير ذلك كله يضر في هذه المرحلة